

العاب وأغاني موسيقية مبتكرة قائمة على بعض الألحان التراثية لمواجهة التلوث السمعي للأطفال

أ.د/ منال محمد علي بخيت *

أ.م.د/ أمل محمد توفيق محمد **

د / سماح محمد صالح العطار ***

بسمه عبد الحميد مصطفى ****

مقدمة:-

الطفل واللعب كلمتان متلازمتان منذ الأزل، حيث يرتبط اللعب بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركي المستمر، ولذلك نجد اللعب يمثل بعداً هاماً في الحياة اليومية للطفل، لأنه من أهم وسائله للتعرف على العالم من حوله، فضلاً عن أن اللعب أحد الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، بل يعتبرها البعض مهنة الطفل^(١). وإلى جانب اللعب فالغناء أيضاً من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته، فالكلمة الموجهة للطفل من خلال الأغنية لها أثر كبير عليه حيث تجتمع الكلمة مع اللحن للتغني بالقيم والمبادئ والسلوكيات الحميدة.

ترى الباحثة أن الجمع بين اللعب والغناء تُكسب الطفل بعض المفاهيم عن التلوث السمعي.

مشكلة البحث:-

لاحظت الباحثة أن معظم أطفال هذا الجيل ليس على معرفة جيدة بالأغاني والألحان التراثية الجميلة التي تربي عليها العديد من الأجيال، وأنهم يستمعون لأغاني وألحان لا تتناسب مع أعمارهم ولا تسهم في الإرتقاء بمداركهم المعرفية وذوقهم

* أستاذ بقسم العلوم الموسيقية التربوية - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان

** أستاذ الموسيقى العربية المساعد - قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط

*** مدرس الصولفيج والإيقاع الحركي والإرتجال - قسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية

جامعة أسيوط

**** باحثة بمرحلة الماجستير و المعيد بقسم التربية الموسيقية _ كلية التربية النوعية _ جامعة

أسيوط

(١) أميرة سيد فراج، وآخرون: " الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق"، مطبعة الخط الذهبي، ط٢، القاهرة، ٢٠١٧م، ص٦٦.

الموسيقي، مما دعى الباحثة للتفكير في إجراء هذا البحث لإحياء تلك الألحان التراثية من خلال استخدامها بكلمات جديدة مبتكرة عن موضوع التلوث السمعي، ومصاحبته بالألعاب الموسيقية التي تعتبر هي أكثر الأنشطة المحببة للأطفال.

أهداف البحث:-

١. ابتكار ألعاب موسيقية قائمة على بعض الألحان التراثية لمواجهة التلوث السمعي للأطفال.

٢. ابتكار كلمات على بعض الألحان التراثية لمواجهه التلوث السمعي.

أهمية البحث:-

تكن أهمية هذا البحث في العودة إلى ألحان التراث الأصيلة والعريقة التي تربي عليها أجيال وأجيال وتميزوا بالذوق الرفيع، وربط طفل اليوم والغد ببيئته وموسيقاه العربية للإرتقاء بذوقه الفني.

أسئلة البحث:-

١. ما الألعاب الموسيقية المبتكرة القائمة على بعض الألحان التراثية لمواجهة التلوث السمعي للأطفال.

٢. ما الكلمات المبتكرة على الألحان التراثية لمواجهه التلوث السمعي.

إجراءات البحث:-

منهج البحث:-

استلزمت طبيعة البحث استخدام منهج وصفي (تحليل محتوى)، حيث يقوم على وصف الظاهرة والعوامل المتحكمة بها ثم استخلاص النتائج وتعميمها^(١).

عينة البحث:-

١. بعض الألحان التراثية " أغنية يلا بينا، بوسة على الخد دا، الشمس البرتقالي " مع تغيير كلماتها بكلمات عن التلوث السمعي.

٢. ألعاب موسيقية مبتكرة من قبل الباحثة.

حدود البحث:-

(١) أمال صادق فؤاد أبو حطب: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٩٢.

- حدود مكانية: كلية التربية النوعية - جامعة أسيوط - جمهورية مصر العربية.
- حدود زمنية : فترة الألحان المختارة وهي من الثمانينات إلى التسعينات.
- حدود بشرية : تلاميذ الصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي.

مصطلحات البحث:-

١. الألعاب الموسيقية: Musical Games

هي حركات إرادية جماعية أو فردية، ابتكارية شخصية أو ابتكارية مقيدة مهمتها استثارة العقل عن طريق الحواس المختلفة وتنبيه الملكات الواعية لكشف أو إكتساب مهارات جديدة كانت النفس تجهلها من قبل^(١).

٢. التراث: Tradition

هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة^(٢).

٣. التلوث السمعي: Audio Pollution

هي أصوات ذات استمرارية غير مرغوب فيها وتحدث عادةً بسبب التقدم الصناعي، ويرتبط التلوث السمعي ارتباطاً وثيقاً بالأماكن المتقدمة وخاصةً الأماكن الصناعية^(٣).

ينقسم البحث إلى جزئين:

أولاً: الإطار النظري: ويشمل

١. دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢. الألعاب الموسيقية.

٣. الألحان التراثية.

٤. التلوث السمعي.

ثانياً الإطار التطبيقي ويشمل:

(١) داليا فاروق محمد: "دور الأنشطة الموسيقية في تحسين لغة التخاطب لدى الأطفال ضعاف السمع"،

رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان ، ٢٠١٤م، ص ٣١.

(٢) حسن حنفي: "التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم"، نيو بوك للنشر والتوزيع، طه،

القاهرة، ٢٠١٨م، ص ١٩.

(٣) أمل محمد توفيق محمد: برنامج مقترح يستخدم بعض الأغاني والألحان التراثية في تنمية الوعي

البيئي ورفع مستوى التذوق الموسيقي لطفل المرحلة الأولى في التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، قسم

التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ٣٣.

ألعاب مبتكرة من قبل الباحثة مصاحبة لأغاني بكلمات مبتكرة على ألحان تراثية
محدد فيها المحتوى والهدف.

أولاً: الإطار النظري:-

❖ دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

حصلت عليها الباحثة من مكتبة كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، مكتبة
كلية التربية النوعية جامعة أسيوط وموقع بنك المعرفة المصري (دار المنظومة). وتم
تقسيمها إلى ثلاث محاور وتم ترتيبهم زمنياً من الأقدم إلى الأحدث كالتالي:

المحور الأول: دراسات سابقة عربية اهتمت بالألعاب الموسيقية:

▪ الدراسة الأولى بعنوان: "دور الألعاب الموسيقية الجماعية والغناء في تحسين
الانتباه وبعض سلوكيات الطفل المتوحد"^(*)

هدفت تلك الدراسة إلى توظيف الألعاب الموسيقية والغناء في تحسين الانتباه
وبعض سلوكيات طفل التوحد، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، على عينة من ١٠
أطفال من الأطفال المصابين بالتوحد، وأسفرت النتائج عن أن البرنامج المقترح أدى
إلى تحسين الانتباه لدى الأطفال عينة البحث إلى حد كبير كما ساعدهم في الاندماج
مع أقرانهم من الأطفال الآخرين والخروج من العزلة التي كانوا يعيشون فيها. وقد
استفادت الباحثة منها في التعرف على مدى تفاعل الطفل مع الألعاب الموسيقية
والغناء، حيث انهم أكثر الأنشطة تأثيراً على الطفل.

▪ الدراسة الثانية بعنوان: " فعالية استخدام الألعاب الموسيقية في تنمية الذكاء
الموسيقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"^(**)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الألعاب الموسيقية على الذكاء
الموسيقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي،
والتجريبي نو المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية، حيث كانت العينة ممثلة
من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بواقع ٢٠ تلميذاً للمجموعة الضابطة و ٢٠
للمجموعة التجريبية. وقد أسفرت النتائج عن أن الألعاب الموسيقية تؤثر تأثيراً كبيراً

(*) كاميليا محمود جمال الدين: بحث منشور، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية الموسيقية الجزء

الثاني، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٣م.

(**) عبدالله جاد محمود عبدالله: بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية،
جامعة المنصورة، ٤٧٤، مصر، ٢٠١٧م، ص ٢٧٣.

على تنمية الذكاء الموسيقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. وقد استفادت الباحثة منها في التعرف على الألعاب الموسيقية وأهدافها وتأثيرها على الطفل.
المحور الثاني: دراسات سابقة عربية اهتمت بالألحان التراثية.

■ الدراسة الثالثة بعنوان: " الأغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقياً" (***)
هدفت تلك الدراسة إلى الاستفادة من تراثنا الشعبي في تدريس مناهج التربية الموسيقية لأطفال المرحلة الابتدائية، مع انتقاء ما يتلائم منها مع أطفال هذه المرحلة من حيث المستوى والميول والخصائص، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي (منهج المجموعتين المتكافئتين)، حيث أجريت التجربة على عينة من أطفال المرحلة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقات الثلاث). وقد أسفرت النتائج عن مدى تأثير الأغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقياً، كما أسفرت أيضاً عن وجود فروق في التحصيل الموسيقي بين الأطفال الذين يتعلمون عناصر المنهج الدراسي الموسيقي من خلال الأغنية الشعبية وبين أولئك الذين يتعلمون عناصر المنهج بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة الأولى. وقد استفادت الباحثة منها في التعرف على مدة تأثير الأغاني التراثية على الطفل وتأثيرها على مداركه الجمالية والأخلاقية.

■ الدراسة الرابعة بعنوان: " برنامج مقترح يستخدم بعض الأغاني والألحان التراثية في تنمية الوعي البيئي ورفع مستوى التذوق الموسيقي لطفل المرحلة الأولى في التعليم" (*)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على المشكلات البيئية المحيطة بطفل المرحلة الأولى من التعليم الأساسي ومعالجتها من خلال تأليف مجموعة من كلمات الأغاني تتناول السلوكيات البيئية الصحيحة والتي تتناسب مع الألحان التراثية، بالإضافة إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي البيئي ورفع مستوى التذوق الموسيقي لتلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي (منهج المجموعة الواحدة)، حيث أجريت التجربة على عينة تتمثل في أطفال الصف الخامس الابتدائي بمدرسة السلام المتطورة محافظة أسيوط. وقد أسفرت النتائج عن أن

(***) لندا فتح الله: رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، ١٩٧٩م.

(*) أمل محمد توفيق محمد: رسالة دكتوراه، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠م. مرجع سابق.

البرنامج المقترح له أثراً إيجابياً في رفع مستوى التذوق الموسيقي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتنمية الوعي البيئي لديهم. وقد استفادت الباحثة منها في التعرف على كيفية توظيف كلمات الأغاني باستخدام ألحان تراثية بشكل يسهم في تنمية بعض المبادئ والقيم الهامة لدى الطفل.

المحور الثالث: دراسات سابقة عربية وأجنبية اهتمت بالتلوث السمعي:

▪ الدراسة الخامسة بعنوان: "التلوث السمعي (دراسة مقارنة)" (**)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على التلوث البيئي وتحديد مفهوم البيئة وأنواع التلوث البيئي (بشكل عام) كمدخل لدراسة التلوث السمعي ومصادره وأضراره، بالإضافة إلى بيان دور الضبط الإداري في حماية السكنية العامة وحماية البيئة من هذا التلوث، ودراسة الحماية التي وفرها القانون الدولي والداخلي لمكافحة التلوث السمعي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج عن ان التلوث السمعي بما يسببه من أخطار بالغة وخطيرة يمس حق من أسمى حقوق الإنسان وهو حقه في سلامة جسمه فما طعم الحياة بدون جسم سليم ومعافى، وان السكنية العامة هي عنصر اساسي من عناصر النظام العام ومن أهم واجبات السلطة الادارية في كل دولة، كما أسفرت أن التشريع قد نظم في العديد من الدول موضوع التلوث السمعي، إلا ان الذي يلاحظ على هذه التشريعات ضعفها وعدم توفيرها للحماية الكافية من هذا التلوث، فضلاً عن إنعدام التطبيق الحقيقي لهذه الحماية على أرض الواقع. وأخيراً أسفرت أيضاً عن ضعف الوعي لدى الأفراد بأهمية حماية البيئة والصحة من التلوث السمعي. وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسة في التعرف على مفهوم التلوث السمعي والأضرار المتعددة التي يمكن ان تنجم منه.

▪ الدراسة السادسة بعنوان: " Noise Pollution and Its Impact on

Human Health and Social Behavior using Systems

Approach-A Case Study in Kurnool City" (**)

" التلوث الضوضائي وأثره على صحة الإنسان وسلوك المجتمع باستخدام نهج الأنظمة

- دراسة حالة في مدينة كورنول "

(**) سجي محمد عباس: رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، ٢٠١٢م.

*) P. Amrutha Preethi, M. Sravani, M. Ashok Kumar, P. Sowmya, P. Naga Siva G. Manasa ; Published research, journal of Civil and Environmental Research, Engineering College (Kurnool), Vol.8, No.7, 2016.

هدفت تلك الدراسة إلى تقييم مشكلة التلوث الضوضائي في مدينة كورنول بولاية أندرا براديش بالهند وتأثيرها الضار على حياة الإنسان، حيث تتداخل الضوضاء فتؤثر على أداء المهام المعقدة وتعديل السلوك الاجتماعي كما تسبب الانزعاج. واتبعت الدراسة نهج أنظمة Bronfenbrenner لتوضيح التغيرات السلوكية الاجتماعية في حياة الإنسان بسبب الضوضاء، على عينة قوامها ٦ مواقع مختلفة للدراسة حيث تتم مراقبة مستويات الضوضاء في تلك المواقع في أوقات مختلفة ليلاً ونهاراً. وقد أسفرت النتائج من خلال التحليل الإحصائي أن مستويات الضوضاء تجاوزت الحدود المسموح بها في جميع الأماكن عينة البحث، حيث يتعرض الأشخاص باستمرار لنطاق من ٦٠ إلى ٨٠ ديسيبل مما يؤدي إلى آثار سلبية دائمة على الصحة. وقد استفادت الباحثة منها في التعرف على مصادر التلوث الضوضائي وكيف تؤثر على سلوك الفرد والمجتمع.

❖ الألعاب الموسيقية:

اللعبة هو وسيلة الطفل للتعليم والحركة والتعبير عن الذات فهو أول الظواهر الفطرية التي يقوم بها الطفل. ولهذا نوه دالكروز بالابتكار المستمر في الألعاب الموسيقية، فلعبة الطفل نزعة طبيعية تُربّي فيهم الفضائل وتدريبهم على آداب التعارف والالتفاف^(١).

أنواع الألعاب الموسيقية^(٢):

١. الألعاب الخاصة بالتعبير الحر:

وهي ألعاب تقوم أساساً على حرية الحركة وعدم تقييد المؤدي بأداء حركات محددة، كقيام الطفل بالجري والقفز والدوران دون هدف ولكن للمتعة، لذلك فهي تناسب أطفال الحضانة لأنها تترك لهم الفرصة لكي يُعبّروا عما تجيش به نفوسهم.

٢. الألعاب المعبرة عن الكلمات:

وهي ألعاب تقوم على تطويع الحركات للتعبير عن مضمون الكلمات.

٣. الألعاب ذات الأهداف التعليمية:

وهي ألعاب تقوم بتقديم المعلومات المراد تلقينها للطفل عن طريق الحركة.

(١) وني شاكر - أميمة أمين: "المعلم في الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية"، الجزء الأول مطبعة الأهرام، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٥٩.

(٢) أميرة سيد فراج: مرجع سابق، ص ٦٨. بتصرف

٤. الألعاب التعبيرية المنظمة:

وهي ألعاب تحتاج إلى تخطيط مسبق من جهة المعلمة وأداء متقن من قبل التلاميذ وتختتم بها حصة التربية الموسيقية، أما إذا كانت هذه التشكيلات المنظمة طويلة فهي عندئذ تناسب العروض في الاحتفالات حيث تستغرق وقتاً طويلاً في التدريب عليها.

❖ الألحان التراثية:

التراث هو نقطة البداية كمسؤولية ثقافية وقومية. والتجديد هو إعادة تفسير التراث طبقاً لحاجات العصر، فالقديم أساس الجديد والأصالة أساس المعاصرة. والوسيلة تؤدي إلى الغاية فالتراث هو الوسيلة والتجديد هو الغاية وهو المساهمة في تطوير الواقع، وحل مشكلاته. فهو ليس متحفاً للأفكار نفخر به وننظر إليه بإعجاب وندعو العالم معنا للمشاهدة والسياحة الفكرية. بل هو نظرية للعمل وموجه للسلوك وذخيرة قومية يمكن اكتشافها واستغلالها واستثمارها من أجل إعادة بناء الإنسان وعلاقته بالأرض^(١). ومن هنا يمكننا توسيع مداركنا عن الموسيقى التراثية وأهميتها في حياتنا المعاصر.

فموسيقى التراث المصري ذات قواعد ومذاق خاص يضيف عليها قيم الهوية القومية ويطلعها بسمات خاصة ومميزة لها تظهر من خلال المؤلفات الإبداعية التي قدمت على أيدي أجيال متعاقبة من الموسيقيين المصريين تعتمد على أسلوب صياغة الألحان، جماليات اللغة والجرس الموسيقي، ثراء المقامات والموازن الموسيقية والتي تميز جميع أنواع مؤلفات الموسيقى المصرية^(٢). وفي هذا البحث سوف نتطرق لبعض أغاني الأطفال التراثية فهي أغاني تربت عليها أجيال عديدة، وما زالت معلقة في أذهان الكبار والصغار.

أشهر من غنى أغاني الأطفال التراثية وأهم أغانيهم:

- محمد فوزي: ذهب الليل، ماما زمنها جاية.
- صفاء أبو السعود: يا أصحابي وصحباتي، أهلاً بالعيد، في الكتب قرينا.

(١) حسن حنفي: مرجع سابق، ص ١٩، ٢٠. بتصرف

(٢) أبرار مصطفى إبراهيم علي: "الموسيقى التراثية بين العالمية وتأکید الهوية المعاصرة" بحث منشور، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ٥٠٦ع، مصر، ٢٠١٦م، ص ١١٦.

- عفاف راضي: لها ألبومان من أغاني الأطفال من ألمان عمار الشريعي منها سوسة كف عروسة، هم النم، يلا بينا، إصحي يا دنيا، حادي بادي.
- عبد المنعم مدبولي: توت توت، الشمس البرتقالي، كاي كاي كا.
- فيروز: طيري يا طياره، قمره ي قمره.
- وردة الجزائرية: أنا عندي بغيغان، بوسة على الخد دا.
- نيللي: كان في فراشة، التورته، أوبريت اللعبة.
- محمد ثروت: جدو علي، حبيبة بابا رشا، ياطيور النورس.
- شادية: سيد الحبايب، حلقاتك برجالاتك، يا روح ماما.
- صباح: شريط "حلم الطفولة" شريط كامل لأغاني الأطفال، أكلك منين يا بطة، أمورتي الحلوه، وبعض الأغاني باللهجة اللبنانية، واللغة الفرنسية.
- سعاد حسني: البنات البنات، جرس الفسحة، صباح الخير يا مولاتي.
- سيد الملاح: أبريق الشاي، السمسامية.

فقد كان كبار المؤلفين والمطربين والملحنين في الماضي يبادرون بتقديم الأغاني التربوية المبهجة للأطفال، التي شكلت وجدان أطفال أمس ولا يزالون يرددونها على مسامع أطفالهم اليوم، لافتقاد الجيل الحالي لمثل هذه النوعية من الأغاني التي تقدم لهم الإفادة والبهجة في نفس الوقت^(١).

❖ التلوث السمعي:

هو مجموعة من الموجات الصوتية غير المرغوبة أو المرفوضة التي تنتقل عبر الهواء فتفسد طبيعته وتحوله من حالته الطبيعية والصحية إلى هواء ضار ومزعج بما يخلفه من أثار نفسية أو جسدية تؤذي الإنسان وبقيّة الكائنات الحية، وهو أحد أنواع التلوث البيئي المهمة. ويكون على شكلين: إما تلوث سمعي مادي يتمثل بالضوضاء والضجيج والأصوات العالية، أو تلوث سمعي معنوي يتمثل بالأصوات الغير مرغوبة وإن كانت خافته من ألفاظ نابية أو فاحشة، وكلاهما مضر بالكائنات الحية عموماً^(٢).

مصادر التلوث السمعي:

(١) سلامة عبدالمؤمن تغلب: "أدب الأطفال في الأغنية العربية" بحث منشور، مجلة أدب الأطفال،

١٢٤، مصر، ٢٠١٦م، ص ٧٧

(٢) سجي محمد عباس: مرجع سابق، ص ٤١، ٤٢. بتصريف

١. المصادر الطبيعية "الضوضاء الطبيعية": مثل التي تصدر من البراكين، الزلازل، الرياح أو الرعد.

٢. المصادر غير الطبيعية "الضوضاء البشرية": مثل التي تصدر من وسائل المواصلات، والضوضاء الصناعية والإجتماعية وضوضاء مكبرات الصوت.

أضرار التلوث السمعي:

للتلوث السمعي العديد من الآثار الضارة التي تؤثر على الجوانب التالية:

- النواحي الفسيولوجية.
- النواحي السيكولوجية.
- تأثير التلوث السمعي على الأداء والإنتاجية.
- تأثير التلوث السمعي على التعلم.
- تأثير التلوث السمعي على سلوك الأفراد.

ثانياً: الإطار التطبيقي:-

قامت الباحثة بابتكار ألعاب موسيقية وعددهم ثلاثة باستخدام ألحان الأغاني الأتية: " يلا بينا، بوسة على الخد دا، الشمس البرتقالي" مع ابتكار كلمات على تلك الألحان تخص موضوع التلوث السمعي.

(١) أغنية يلا بينا:

الأهداف:

١. التعرف على أغنية "يالا بينا" لعفاف راضي.
٢. التعرف على المطرب والملحن.
٣. التعرف على مصادر الضوضاء.
٤. الغناء الصحيح للحن مع الكلمات المبتكرة.
٥. أداء علامة النوار بالمشى والتصفيق.



كلمات الأغنية:

يالا بينا يالا يالا يالا يالا بينا	دى الشموسه طاله ويتنده علينا
حانروح الجنينه ونشبك ايدينا	وندور سوى على الأرض الخضرا والأرض
ياسمانا يابنور العصفور بيدور	واحنا كمان بندور ونغنى ياليمونه دوخينا

* غناء عفاف راضي، لحن عمار الشريعي، كلمات سيد حجاب.

يالا بينا يالا يالا يالا يالا بينا دى الشموسه طاله طاله وبتنده علينا
الكلمات المبتكرة:

يالا بينا يالا يالا يالا يالا بينا نعرف اي مصادر الضوضاء اللي ممكن تأذينا
في مصادر طبيعية ودي أصلها كونية منها رياح وزلازل جامدة والبراكين تأذينا
ومصادر بشرية ودي أصلها صناعية واحنا اللي بنتحكم فيها وبأدينا ننهيا
يالا بينا يالا يالا يالا يالا بينا نعرف اي مصار الضوضاء اللي ممكن تأذينا
اللعبة الموسيقية:

يقوم التلاميذ بحفظ الكلمات واللحن وغنائهم بمصاحبة اللعبة بحيث يقسم التلاميذ
صفين رأسي موازيين لبعضهم البعض، من مازورة ١: ٤ يمشي كل صف منهم عكس
الأخر  بوحدة النوار على أن يؤدوا المازورة ٤ بالتصفيق بدل المشي، ثم من
مازورة ٥: ٨ يمشى الصفين نحو بعضهم البعض  على أن يؤدوا المازورة ٨ بصفق
التلاميذ للاقاع كل تلميذ مع التلميذ المقابل له. ومن بدء غناء المذهب يقوم التلاميذ
بتكوين دائرة وتكبيرها بالمشي إلى الخارج وتصغيرها بالمشي إلى الداخل ويتم ذلك بعد
كل مازورتين، وعند بدء غناء الكويليه تنقسم الدائرة الكبيرة إلى دائرتين متداخلتين
على أن يتم خروج دائرة ودخول الأخرى بالتبادل بينهم بعد كل شطر. ثم تُعاد المقدمة
الموسيقية ويعود التلاميذ إلى صفين متقابلين ويتم تكرار الحركات من مازورة ١: ٨.

نا بي لا يل لا يل نا بي لا يل نا ذي تا كن مم لي ال ضياء ضواض صدر ايم رف نع
يه ني كو لها اصل ودي يه عي طي در صا فما
يه ني كو لها اصل ودي يه عي طي در صا فما
نا ذي تا كين برا ول دا جم زل لا وز ياح هر من
يه عي صنا لها اصل ودي يا ري بقتن در صا وما
ها هي نن نا دي ويا ها في كم حك نت لب نل اح

شكل رقم (١) النوتة الموسيقية لأغنية يلا بينا

(٢) أغنية بوسة على الخد دا°:

الأهداف:

١. التعرف على أغنية "بوسة" لوردة الجزائرية.

٢. التعرف على المطرب والملحن.

٣. التعرف على أضرار التلوث المسعي.

٤. تنمية التآزر الحركي بين الحركة والموسيقى.

٥. المشاركة والتعاون بين الأطفال.

كلمات الأغنية:

وبوسة على الخد ده	وبوسة على الخد ده
ويغير من الخد ده	والخد ده ليزعل
والتانية ع اليمين	واحدة على الشمال
يا عيون ماما أنت	والتالثة ع الجبين
(جميل بالشكل ده) ^٢	قولي طالع لمين

الكلمات المبتكرة:

وصوت جاي من هنا	صوت جاي من هنا
ويشكتت فكرنا	الصوت دا مرة يعلا
ويزود الانفعال	قلل الانتباه
لا لا دا كتيار	ويقلل الابتكار
(يعيش بالشكل دا) ^٢	قولي دا يرضي مين

اللعبة الموسيقية:

يستمتع التلاميذ إلى الأغنية مسجلة ويقومو بالتعبير الحركي عن الكلمات بحيث تُمثل مجموعتين من الأطفال الأصوات المزعجة المتداخل، حيث تأتي المجموعة الأولى من اتجاه اليمين وتأتي عليها المجموعة الثانية من اتجاه اليسار إلى أن تتداخل المجموعتين متحركين بشكل عشوائي يمثل الضوضاء، ثم يقوم أحد التلاميذ أثناء هذه الضوضاء (الحركة العشوائية) بتمثيل دور طالب يذاكر دروسه ويؤثر هذه الضوضاء على إنتباهه، ويقوم تلميذين آخرين بتمثل حوار بينهم يزداد فيه الأنفعال، على أن يقوم تلميذ آخر بتمثيل دور شخص معه مجموعة معدات بيتكر بها ولكنه لا يستطيع إنهاء اختراعه خلال هذه الضوضاء، ثم يجتمع كلاً من التلميذ الذي يذاكر مع

التلميذون المتحاورين والتلميذ المبتكر بتكوين دائرة تُحيط بالتلاميذ المتحركين بشكل عشوائي ورفض هذه الضوضاء فيقف التلاميذ (الممثلين للضوضاء) بتجميد حركتهم.

وت و صوت و نا من جاي وت و صوت و نا مر دا صوت اص 1. نا 2. را مر دا صوت اص
ت لن قل نا ر فك قت شت وي لا بع ت لب لل قل وي ل عا ف لن ود زو ي با
صي ير نا لي قل بيير ت ك دا لا لا ر كا دا ل شك يش عشي ن ي مي

شكل رقم (٢) النوتة الموسيقية لأغنية بوسة

(٣) أغنية الشمس البرتقالي*:

الأهداف:

١. التعرف على أغنية "الشمس البرتقال" لعبد المنعم مدبولي.

(*) غناء عبد المنعم مدبولي.

٢. التعرف على كيفية تجنب حدوث التلوث السمعي.
٣. الغناء الصحيح للحن مع الكلمات المبتكرة.
٤. إحترام الآخرين ومرعاتهم، ومعرفة واجباتنا وحقوقنا نحو بعضنا البعض.

كلمات الأغنية:

إِنَّا إِنَّا إِنَّا	أَنَا أَنَا أَنَا
عَلَيْهَا لَيْسَ سِنَّةٌ	الشَّمْسُ الْبُرْتُقَالِي
لَأَ كُنْتُ زَمَانَ كَبِيرَ	أَنَا كُنْتُ زَمَانَ صَغِيرَ
وَكَانَ لَيْسَ خَطَ سِيرَ	وَكَانَ لَيْسَ خَطَ رَأْسِي
مَشَفْتَشَ حَدَّ غَيْرِي	أَنَا مَاشِي فِي خَطَ سِيرِي
مَاشَفْتَشَ حَدَّ غَيْرِهِ	كَانَ مَاشِي فِي خَطَ سِيرِهِ
وَقَعْتُ مِنَ السِّيْدِي	قَوْلْتُ الْجَمِيعَ يَوْسَعُ
أَنَا أَنَا إِنَّا إِنَّا	قَامْتُ وَقَعْتُ سِنَهُ
عَلَيْهَا لَيْسَ سِنَّةٌ	الشَّمْسُ الْبُرْتُقَالِي

الكلمات المبتكرة:

وَطَّي وَطَّي وَطَّي	هَدَي هَدَي هَدَي
لَمَّا تَعْلَيْهِ كَثِيرَ	الصَّوْتِ الْعَالِي مَزْعَجَ
أَوْ كُنْتُ سَائِقَ اتَّوْبِي	لَوْ كُنْتُ سَائِقَ عَرَبِيَّةَ
مَنْ غَيْرَ مَا تَكُونُ حَرِيصَ	لَيْسَ تَسْخُدُ كَلَاكْسَ
وَمَعْلَي صَوْتَهَا سِيكَا	أَنَا بِسَمْعِ الْمَزِيكَا
وَمَعْلَي صَوْتَهَا سِيكَا	كَانَ يَسْمَعُ الْمَزِيكَا
صَوْتِ الْمَزِيكَا عَالِي	ظَلَعُوا الْجِيرَانَ قَالُولِي
هَدَي هَدَي هَدَي وَطَّي وَطَّي	مَتَهْدِي صَوْتَهَا سِيكَا
لَمَّا تَعْلَيْهِ كَثِيرَ	الصَّوْتِ الْعَالِي مَزْعَجَ

اللعبة الموسيقية:

يُعْنِي التَّلَامِيذُ الْأَغْنِيَّةُ بِمَصَاحِبَةِ اللَّعْبَةِ بِحَيْثُ يَقُومُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ بِالْقِيَامِ بِدَوْرِ رَجُلٍ عَجُوزٍ يَنْصَحُ الْأَطْفَالَ حَيْثُ يَقِفُ وَسَطَ دَائِرَةٍ مِنَ التَّلَامِيذِ وَيَبْدُو عَصَاهُ يُشِيرُ بِهَا

للتلاميذ مع موسيقي المذهب بالإشارة إلى أسفل فيقوم التلاميذ بفرد أيديهم إلى الأمام وخفضها للأسفل ببطء. ثم يقوم الأطفال بتكوين قطار يسير بشكل دائري بأن يمسك كل تلميذ بظهر التلميذ الذي أمامه ويقوم العجوز بتقديم النصيح بعدم استخدام الكلاكس بدون داعي. يدخل إلى الدائرة تلميذ بيده مكبر صوت ويتحرك بطريقة عشوائية بالقفز والحجل يوصف موقف حدث له مع جيرانه، فيكرر العجوز نفس المقطع ولكن بإظهار عدم الرضا عن هذا الفعل، ثم يقوم التلاميذ المحيطين بهم بالقيام بدور الجيران موضحين بالتمثيل أن الصوت ليس منخفض بل عالي ويسبب لهم الإزعاج وينصحوه بخفض صوت المزيكا التي يستمع لها.

غناء المذهب
وطي وطي وطي هدي هدي هدي

لم عج ز مز لي عا تل صو اص وطي وطي وطي هدي هدي هدي

ير طي خ تير تا ليك 1. ليج عج ز مز لي عا تل صو اص ير تي ك ليه عل مت

غناء الكويليه
ليه بيس اتويق سات كن أو يه بي عريق سات كن لو ير طي خ تير تا ليك 2.



شكل رقم (٣) النوتة الموسيقية لأغنية الشمس البرتقالي

تفسير نتائج البحث :-

جاءت النتائج بالرد على أسئلة البحث:

1. فكان السؤال الأول ما الألعاب الموسيقية المبتكرة؟ وجاء الرد بإبتكار الباحثة لثلاثة ألعاب، كانت الأولى لعبة ذات التعبيرات المنظمة وكانت مُصاحبة لأغنية "يلا بينا"، والثانية لعبة خاصة بالتعبير الحر مُصاحبة لأغنية "بوسة على الخد دا"، والثالثة لعبة معبرة عن الكلمات وكانت مُصاحبة لأغنية "الشمس البرتقالي".
2. وكان السؤال الثاني ما الكلمات المبتكرة على الألحان التراثية لمواجهة التلوث السمعي؟ وجاء الرد بإبتكار الباحثة لكلمات على ثلاثة ألحان تراثية، كانت الأولى كلمات على ألحان أغنية "يلا بينا" تحدثت عن مصادر التلوث السمعي، والثانية كلمات على ألحان أغنية "بوسة على الخد دا" تحدثت عن أضرار التلوث السمعي، والثالثة كلمات على ألحان أغنية "الشمس البرتقالي" تحدثت عن كيفية تجنب حدوث تلوث سمعي.

التوصيات والمقترحات:

1. توصى الباحثة باستخدام الألحان التراثية وخاصة التي تخص الأطفال لما فيها من موسيقى راقية وممتعة تجذب الأطفال وتبعدهم عن الأغاني التي لا تتناسب مع أعمارهم.
2. توصى الباحثة بالإهتمام بالألعاب الموسيقية وإستخدامها في توصيل المعلومات لتلاميذ المرحلة الإبتدائية لما لها من أثر إيجابي.
3. توصي الباحثة بتوجيه إهتمام أكبر لمشكلة التلوث السمعي المادي والمعنوي التي يتعرض لها الطفل في بيئته.

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب العلمية:

١. أمال صادق فؤاد أبو حطب: "مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.
٢. أميرة سيد فراج، سوزان عبدالله، منال محمد علي: "الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق"، مطبعة الخط الذهبي، ط٢، القاهرة، ٢٠١٧م.
٣. حسن حنفي: "التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم"، نيو بوك للنشر والتوزيع، ط٥، القاهرة، ٢٠١٨م.
٤. وني شاكر - أميمة أمين: "المعلم في الإيقاع الحركي والألعاب الموسيقية"، الجزء الأول مطبعة الأهرام، القاهرة، ١٩٧١م
ثانياً: الرسائل والبحوث العلمية:
٥. أبرار مصطفى إبراهيم علي: "الموسيقى التراثية بين العالمية وتأکید الهوية المعاصرة" بحث منشور، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، ٥، ٦٤، مصر، ٢٠١٦م.
٦. أمل محمد توفيق محمد: "برنامج مقترح يستخدم بعض الأغاني والألحان التراثية في تنمية الوعي البيئي ورفع مستوى التدوق الموسيقي لطفل المرحلة الأولى في التعليم الأساسي" رسالة دكتوراه، قسم التربية الموسيقية، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٠م.
٧. داليا فاروق محمد: "دور الأنشطة الموسيقية في تحسين لغة التخاطب لدى الأطفال ضعاف السمع" رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٤م.
٨. سجي محمد عباس: "التلوث السمعي (دراسة مقارنة)" رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة النهدين، العراق، ٢٠١٢م.
٩. سلامة عبدالمؤمن تغلب: "أدب الأطفال في الأغنية العربية" بحث منشور، مجلة أدب الأطفال، ١٢٤، مصر، ٢٠١٦م.
١٠. عبدالله جاد محمود عبدالله: "فعالية استخدام الألعاب الموسيقية في تنمية الذكاء الموسيقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي" بحث منشور، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٤٧٤، مصر، ٢٠١٧م.
١١. كاميليا محمود جمال الدين: "دور الألعاب الموسيقية الجماعية والغناء في تحسين الانتباه وبعض سلوكيات الطفل المتوحد" بحث منشور، المؤتمر العلمي

السابع لكلية التربية الموسيقية، الجزء الثاني، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٢. لندا فتح الله: "الأغنية الشعبية ودورها في تربية الطفل موسيقياً" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، ١٩٧٩م.

13. P. Amrutha Preethi, M. Sravani, M. Ashok Kumar, P. Sowmya, P. Naga Siva G. Manasa ; "Noise Pollution and Its Impact on Human Health and Social Behavior using Systems Approach-A Case Study in Kurnool City" Published research, journal of Civil and Environmental Research, Engineering College (Kurnool), Vol.8, No.7, 2016.

ملخص البحث

ألعاب وأغاني موسيقية مبتكرة قائمة على بعض الألحان التراثية لمواجهة التلوث السمعي للأطفال

بسمه عبد الحميد مصطفى

مقدمة:-

الطفل واللعب كلمتان متلازمتان منذ الأزل، حيث يرتبط اللعب بمرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة الانطلاق والنشاط الحركي المستمر، ولذلك نجد اللعب يمثل بعداً هاماً في الحياة اليومية للطفل، لأنه من أهم وسائله للتعرف على العالم من حوله، فضلاً عن أن اللعب أحد الوسائل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، بل يعتبرها البعض مهنة الطفل. وإلى جانب اللعب فالغناء أيضاً من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته، فالكلمة الموجهة للطفل من خلال الأغنية لها أثر كبير عليه حيث تجتمع الكلمة مع اللحن للتغني بالقيم والمبادئ والسلوكيات الحميدة. فلذلك ترى الباحثة أن الجمع بين اللعب والغناء تُكسب الطفل بعض المفاهيم عن التلوث السمعي.

وبناءً عليه جاء البحث مقسماً إلى جزئين وهما:

أولاً: الإطار النظري: ويشمل

١. دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.

٢. الألعاب الموسيقية.

٣. الألحان التراثية.

٤. التلوث السمعي.

ثانياً: الإطار التطبيقي: ويشمل

ألعاب مبتكرة من قبل الباحثة مصاحبة لأغاني مبتكرة على ألحان تراثية.

ثم عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة واختتم البحث بالتوصيات ثم المراجع وملخص البحث.

Research summary

Innovative Musical Games and Songs Based on Some Traditional Melodies to Confronting Audio Pollution of Children

Basma Abd El-Hamid Mostafa

Introduction:

Child and play are two words intertwined from time immemorial, as play is linked to the childhood stage as it is the starting stage and continuous motor activity. Therefore, the playing represents an important dimension in the daily life of the child, because it is one of the most important means of getting to know the world around him, in addition to that playing is one of the important means by which the child expresses himself, and some consider it the child's profession. In addition to playing, singing is also one of the child's favorite musical activities, and an educational means that aims to raise his culture. The word directed to the child through the song has a great impact on him, as the word combines with the melody to sing of values, principles and good behavior.

Therefore, the researcher believes that the combination of playing and singing will give the child some concepts about noise pollution.

Accordingly, the research was divided into two parts:

First: the theoretical framework of the research, which includes the following:

1. Previous studies related to the research topic.
2. Musical games.
3. Traditional melodies.
4. Acoustic pollution.

Second: the applied framework includes:

Innovative games by the researcher accompanying innovative songs on traditional melodies.

Then a presentation of the most important findings reached by the researcher, and the research concluded with recommendations, references, and a summary of the research.